ترحلت عنها كالهلال ولم تزل … تنقل حتى عدت في افقها بدرا
وفارقتها محروقة القلب ثاكلا … وابت فابدت من مسرتها البشرا
لئن منحتك اليوم جهرا وصالها … لقد كان هذا الامر في نفسها سرا
فكم من عام وهي تخفي حنينها … اليك وتحيي ليلها كله سهرا
لام عدا كانت تصد اذا رات … لوصلك وقتا لم تجد دونه عذرا
بسمر القنا وردت بالطعن خدها … وبالبيض قد رتلت من ثغرها الثغرا
لقد ابصرت بعد العما فيك عينها … واحدث في اجفانها فتحك السحرا
وقلدت في عقد المكارم جيدها … وبشعت منها في صنايعك الخصرا
واضحكتها بعد البكا في صوارم … متى ابتسمت في الروع تستضحك النصرا
ووشعتها حتى حكى التبر تربها … ولو لم تكن في ارضها اصبحت صفرا
فكنت بها لما استويت بعرشها … كيوسف اذ ولاه سيده مصرا
فلم تجز اهل الكيد يوما بكيدهم … ولم تصطنع غدرا بمن صنع الغدرا
وهبت جميع المذنبين نفوسهم … فاوسعتهم عذرا وقلدتهم شكرا
وجودك فيها للعباد مسرة … لانك بدر وهي في شرف الزهرا
حويت الثنا والباس والحزم والتقى … وحزت الندا والحلم والعفو والصبرا النهى
عمرت بيوت المجد بعد خرابها … فجددت يا يحيى لامواتها عمرا
بخفيك يمسي النعل وهو حديدة … يفوق على تاج النضار على كسرى
وفيك ثرى الفيحاء لما حللتها … تشرف حتى شارف الانجم الزهرا
تهن بها مستمتعا والق وجهها … ببشر يسري الهم عن مهجة الغرا
فلا برحت ايدي الملاحة والصبا … على وجنتيها تجمع الماء والجمرا
وزف الطلا واشرب على ورد خدها … فشرب الطلا يحلو على الوجنة الحمرا
ولا صح معتل النسيم ولا صحت … بعصرك فيها اعين الخرد السكرى
ولا زلت غيثا هاميا وهي روضة … مدى الدهر تجني من خمائلها الزهرا

وقال يمدح المولى السيد منصور خان بن السيد عبد المطلب حيدر

بزغت بالظلام شمس الدبور … فارت بالشتاء وقت الهجير
وشهدنا الهباء كالنقع ليلا … ومحا نورها سواد الاثير
فحسبنا النجوم فيها فصوصا … من عقيق وجرمها من حرير
وغشت في شعاعها الارض اطرا … فجرى ذوب لعلها في البحور
نار راح ذكية قد اصادت … كثرة الزمهرير حر السعير

خفيت

خفيت من لطافة الجرم حتى … لا ترى في وعائها غير نور
باين الماء لونها فالاواني … كالمساوى لها على المشهور
تملأ المحتسي ضياء الى ان … تنظر العين سره بالضمير
لو حساها بنو رغاوة يوما … من سناها للقبوا بالبدور
ذات نور اذا جلتها سحيرا … في زجاج الكئوس كف المدير
خلتها بالمصباح مزجيها … ثم بالنار خاض بعد المرور
صاح قد راق وقتنا فاغتنم … وانتهب فرصة الزمان الغيور
اتخيلت ان وقتك ليلا … سفها ان ذا دخان البخور
فلقد شج في عمود سناه … فلق الصبح هامة الديجور
وبحور الظلام غرن وعامت … حوتها من ضيائه في غدير
وغدت تقطف الاقاح يداه … من رياض الملاة والكافور
وغدا الكف والذراع خضيبا … وبدا بالدجى نصول القتير
وانثنى القلب خافقا اذ تجلى … مصلتا صارم الهلال المنير
وشدا الديك هاتفا وتغنى … الورق بالايك خاطبا للطيور
وبدا الطلع ضاحكا ثم اهدى … الطل منظوما الى المنثور
فاصطبحها على خدود العذارى … واسقنيها على اقاح الثغور
بين ابناء مجلس لم يزالوا … بين خضر الرياض بين البحور
كلما فاكهوا الجليس بلفظ … نظمته الحباب فوق الخمور
طلبوا المجد بالرماح ونالوا … بالظماة منه المحل الاثير
ظبية زفها الصباح ارتياحا … للملاهي على بساط السرور
وبدور من السقاة تعاطى … في كئوس النضار شمس العصير
ما سعت بالمدام الا ارتنا … قضب البان في هضاب تبير
كل ظبي عزيز شكل غرير … يفضح البدر بالجمال الغزير
بل اصم وساحر منطقي … صح في حسنه حساب الكسور
سكوي رضابه كوثري … جنة عذب الانام بجور
كلما هب بالمدام نشاطا … كسر النوم جفنه بالفتور
فرعه والوشاح سار فهذا … لك اعتدى منهما وذا بالغوير
يعزو الصبر بالحاظه كما قد … غزت الشوس انصل المنصور
يوم غارت جياده آل فضل … بلهام على الكماة قدير

Copyright © King Saud University